التلميذ الجزائري بين الترقيع والتطبيع في ظل وباء كوفيد – 19

أ. عشور مكاوي

مخبر دراسة وتحليل المشكلات الاجتماعية، جامعة محمد البشير الإبراهيمي؛ برج بوعريريج – الجزائر

ملخص: يُعد التلميذ محور ومرتكز العملية التربوية الذي يعبر عن استثمار في الرأسمال البشري من خلال جودة التعليم، ففي ظل وباء كوفيد – 19 تأثر النظام التربوي الجزائري نتيجة غلق مؤسساته الفاعلة؛ مما استدعى الأمر اتخاذ مجموعة من التدابير والإجراءات لإنقاذ السنة الدراسية بالنسبة للتلميذ، هذا الأخير الذي تم معالجته ضمن أطر الترقيع والتطبيع من حيث النظر في الإجراءات المطبقة من طرف الدولة الجزائرية، وإلغاء الفصل الدراسي الثالث وتحديد معدل الانتقال بمختلف المستويات التعليمية ... وكذا معالجة الوضع التعليمي للتلميذ بين التأييد والمعارضة بالإضافة إلى مسألة تلقي المنهاج التربوي للمواد الدراسية، ومشكلة التقويم والمخرج التربوي ضمن أطر تحليلية لواقع المدرسة الجزائرية، وممارسة الفعل التربوي.

الكلمات المفتاحية: التلميذ الجزائري؛ التطبيع؛ الترقيع؛ كوفيد – 19.

The Algerian Pupil between patching and normalization in light of the Covid-19.

Achour Mekkaoui, researcher in the sociology of education.
Member: PRFU Research Team; Laboratory for the study and analysis of social problems in Algeria.
Mohamed El-Bashir Ibrahimi University; Bordj Bou Arreridj (Algeria).

Abstract: The student is the centerpiece of the educational process, which expresses an investment in human capital through the quality of education. In light of the Covid-19 epidemic, the Algerian educational system was affected by the closure of its active institutions; This necessitated taking a set of measures and measures to save the school year for the student, the latter of which was addressed within the frameworks of patchwork and normalization in terms of considering the measures applied by the Algerian state, and in terms of canceling the third semester, determining the transfer rate at various educational levels ... and well as addressing The educational situation of the student between support and opposition, in addition to the issue of receiving the educational curriculum for the school subjects, the problem of evaluation and educational output within analytical frameworks for the reality of the Algerian school, and the practice of educational action.

Keywords: The Algerian Pupil; patching; normalization; Covid-19.

01- مقدمة

لقد شهد المجتمع الدولي في ديسمبر 2019م، وباء كارثيا تحت مسمى كوفيد – 19 المنبثق من مدينة **يوهان** الصينية (منظمة الصحة العالمية، المكتب الإقليمي للشرق المتوسط، 5 مارس 2020، ص4)، حيث يصيب الجهاز التنفسي، وقد يؤدي بالمصاب إلى الموت المحتم خصوصا في ظل ضعف المناعة الجسمية، وممن يعانون من مشاكل في الجهاز التنفسي، بالإضافة إلى

أن هذا الوباء ينتقل عبر اللمس والاحتكاك، والمخالطة مما استدعى الأمر تطبيق الحجر الصحي كآلية أو تدبير وقائي لتفادي انتشاره، والذي ترتب عنه سن مراسيم وقوانين صارمة، فضمن سياق الدولة الجزائرية تمثلت فيما جاء به "المرسوم التنفيذي رقم 20 – 70 المؤرخ في 29 رجب عام 1441 هـ الموافق لـ 24 مارس 2020م"(الجريدة الرسمية، 2020، ص9–11) الذي يحدد التدابير التكميلية للوقاية من انتشار وباء كوفيدا –19 ومكافحته، وأيضا ما أشاد به "المرسوم التنفيذي رقم 20 – 168 المؤرخ في 7 ذي القعدة عام 1441 هـ الموافق لـ 29 يونيو (جوان) سنة 2020م"(الجريدة الرسمية، 2020، ص10–11) المتضمن تمديد الحجر الصحي، وتدعيم التدابير الوقائية التي استوجبت غلق الأماكن المكتظة بالأفراد، وشل حركة المواصلات إلا عند الضرورة القصوى؛ نهيك عن احترام المسافة التباعدية بين الأفراد والمحافظة عليها، وكذا ارتداء مختلف العوازل ضمن أطر المسؤولية الاجتماعية، إضافة إلى غلق بعض المؤسسات المجتمعية من بينها المؤسسات التربوية التي ترتب عنها أثر رجعي انعكس سلبيا عن الأداء التربوي بمختلف المستويات خصوصا ضمن العملية التعليمية التعلمية التي تتمحور حول التلميذ بالدرجة الأولى من حيث تعليمية المناهج الدراسية، وعدم تحقيق التلميذ للكفاية المطلوبة بشقيها النظري والتطبيقي، إضافة إلى المخرجات التربوية باعتبار التلميذ نتاج هذا المخرج من جهة، ومن جهة أخرى يترتب عنها إشكالات عديدة حول المستويات اللاحقة للتلميذ نتيجة عدم تمكنه من تحصيل كفاية معرفية ضمن أطر المستويات السابقة بسبب الظرف الوبائي، فالمستويات التعليمية هي بمثابة حلقات تسلسلية متكاملة من حيث البنية والوظيفة، فأي خلل يحدث في مستوى معين تتأثر به المستويات الأخرى، فضمن هذا السياق تم طرح ورقتنا البحثية الموسومة بـ "التلميذ الجزائري بين التطبيع والترقيع في ظل وباء كوفيد – 19" من خلال محاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

. فيما تجسدت الجهود المبذولة من طرف الجهات الوصية للتربية والتعليم لإنقاذ التلميذ الجزائري في ظل وباء كوفيد – 19؟

– ما واقعية الوضع التعليمي للتلميذ الجزائري في ظل الظرف الوبائي؟

– هل التلميذ الجزائري محصل للكفاية المعرفية ضمن سياق المناهج التربوية؟

– مدى مصداقية التقويم التربوي للتلميذ الجزائري، وانعكاساته في ظل وباء كوفيد–19؟

– ماهي المشكلات المرتبطة بالتلميذ باعتباره مخرج تربوي؟

حيث تهدف ورقتنا البحثية في محاولة الإجابة عن التساؤلات المذكورة أعلاه التي تبلور أهميتها من خلال تبيان الجهود المبذولة من طرف الجهة الوصية عن التربية، ومحاولة النظر في القرارات المنبثقة عنها في ظل الظرف الوبائي مع تبيان واقعية التلميذ ضمن سياق الوضع التعليمي ومدخل الكفاية المعرفية، إضافة إلى مسألة التقويم التربوي، وتجدر الإشارة إلى اتباع المنهج الوصفي ضمن أطر تحليلية عن طريق الملاحظة للواقع التربوي بالمدرسة الجزائرية والنظر في القرارات المنبثقة عن الجهة الوصية للتربية في ظل جائحة كوفيد – 19 مع إجراء أداة المقابلة الحرة قصد تبيان وجهات النظر حول واقع التلميذ الجزائري، وما يرتبط به من ممارسة للفعل التربوي من حيث التحصيل المعرفي والتقويم التربوي، حيث ارتبط مجال أداة الملاحظة ضمن السياق الميداني بما يقارب (25) مدرسة بين الابتدائي والمتوسط والثانوي للموسم الدراسي 2020م – 2021م/ 2021م – 2022م ضمن مجال بلدية مقرة التابعة لولاية المسيلة بالجزائر، إضافة إلى إجراء مقابلات مع كل من الأساتذة المقدرين بـ (33) أستاذ (ة) والتلاميذ حوالي (20) تلميذ تم اختيارهم قصديا ومنه:

02– الجهود المبذولة من طرف الجهات الوصية للتربية، والتعليم لإنقاذ التلميذ الجزائري في ظل وباء كوفيد – 19:

في الظل الظروف التي مرت بها المدرسة الجزائرية بمختلف الأطوار التعليمية "الابتدائي . المتوسط . الثانوي" قامت الجهة الوصية عن التعليم بعدة جهود لتفادي أزمة التعليم في الجزائر نتيجة غلق كل المؤسسات التربوية والمتمثلة في:

أ– التعليم عن بعد من خلال المنصات الإلكترونية، والإعلامية على سبيل المثال برنامج مفاتيح النجاح (قندولي، 20 أكتوبر 2020).

ب– إلغاء الفصل الثالث، والاكتفاء باحتساب الفصل الأول والثاني.

ت- إلغاء امتحان شهادة التعليم الابتدائي.

ث- تحديد معدل الانتقال للسنة الدراسية عبر الأطوار الثلاث، حيث معدل الانتقال بالنسبة للابتدائي حدد بـ4.5/ 10، بينما الطورين اللاحقين "المتوسط والثانوي" بـ 20/9.

ج- تأجيل كل من امتحان شهادة التعليم المتوسط، والثانوي ضمن دورتهما العادية.

ح- تحديد إجراءات جديدة لنيل شهادة التعليم المتوسط في ظل وباء كوفيد- 19 من خلال الاكتفاء بالفصلين الأول، والثاني ضمن عملية الانتقال عند المستوى المطلوب مع وجود دورة لنيل شهادة التعليم المتوسط بالنسبة للتلاميذ المتحصلين على أقل من تسعة، في حين المتحصلين على أكبر من المعدل المذكور لهم الاختيار في اجتياز الامتحان.

خ- تحديد إجراءات نيل شهادة التعليم الثانوي من حيث تحديد معدل النجاح المقرر بـ 9/ 20 (واجعوط، 21 أكتوبر 2020/ بورنان، 21 أكتوبر 2020).

د- تم تحديد 20 مقعد بيداغوجي للقسم الواحد مع الدخول المدرسي المقبل للوقاية من كوفيد – 19 حسب ما تقدم به **قاسم جهلان** مدير التعليم الابتدائي بوزارة التربية الوطنية (جهلان،23 جانفي 2021).

فمن خلال القرارات والإجراءات المنبثقة عن الجهة الوصية للتربية والتعليم المقدمة أعلاه نتيجة الظرف الوبائي ضمن أطر كوفيد – 19 يجعلنا نتساءل عن مدى عمق تلك القرارات، والتدابير من حيث الدراسة والتخطيط مع الاستشراف المستقبلي المترتب عنها، ومنه حسب الإجراء المرتبط بالتعليم عن بعد ضمن سياق الرقمنة يحيلنا إلى مدى واقعية تطبيق هذا الإجراء من حيث الكفاءة الأستاذية في استخدام تقنيات المرتبطة بالتعليم الإلكتروني من جهة، وخصوصية المتلقي أي التلميذ، وقدرته على التكيف مع هذا النوع من التعليم، بالإضافة إلى استعداده له من جهة ثانية، وهنا نطرح التساؤل الآتي:

– هل المدرسة الجزائرية خضعت مسبقا لتجربة التعليم الإلكتروني؟

وبالتالي هذا السؤال يحيلنا إلى مفهوم المدرسة الذكية التي تعبر عن بنية معرفية، ووسائل تدريسية مختلفة من حيث طرق التدريس ضمن أطر الصف المقلوب، بالإضافة إلى الصبورة

التفاعلية والكتاب الإلكتروني؛ نهيك عن أنظمة الثري دي "3D"، ومختلف البرامج التعليمية التعلمية... ومنه:

– هل المدرسة طبقت هذه التقنيات والوسائل مسبقا؟

– هل الفاعلين التربويين تلقوا تكوينا معرفيا، وتطبيقيا حول نمذجة المدرسة الإلكترونية؟

– هل مجمل التلاميذ قادرين على مسايرة هذا النوع من التعليم؟

فكل هذه الأسئلة المطروحة تحيلنا إلى أن المدرسة الجزائرية لم تخضع مسبقا لأطر التعليم الإلكتروني ثم أن الطرق التدريسية، والوسائل التعليمية المستخدمة لم تواكب هذا النوع من التعليم، إضافة إلى ذلك وجب النظر في مستويات تدفق موجات الإرسال ضمن عمليات الاتصال، والتواصل الرقمي، حيث نجد أن مستويات الإرسال ضعيفة في كثير من المناطق عبر التراب الوطني؛ كما توجد مناطق تنعدم فيها الموجات الإرسالية سواء على مستوى شبكات الهاتف أو الأنترنت، ومنه كيف تم اتخاذ هذا الإجراء باعتبار أن المدرسة الجزائرية لم تتلقى تكوينا، وتحضيرا مسبقا لمثل هذا النوع من التعليم على مستوى كل من الأستاذ والتلميذ معا، أضف إلى ذلك أن غالبية المدارس بحسب ملاحظتنا الميدانية على مستوى بلدية مقرة التابعة لولاية المسيلة بالجزائر تنعدم فيها الوسائل التعليمية الحديثة، وهذا الطرح يمثل جوابا عن الأسئلة المثارة أعلاه، فالتعليم عن بعد ليس مجرد فتح قناة أو برنامج تلفزيوني بل يحتكم لقواعد منهجية معرفية من حيث الأسلوبية، والتحكم في التقنيات اللازمة في التعليم الإلكتروني مع استعداد وتكوين كل من الملقي، والمتلقي ضمن أطر علمية ممنهجة تحيلنا إلى تبني آليات صحيحة من خلال التحلي بالمسؤولية أثناء اتخاذ مختلف القرارات، والتدابير بما يتوافق مع الإمكانيات المتاحة وواقعية الممارسة التربوية ضمن أطر العملية التعليمية التعلمية، حيث يشير **ديفيز** أن لتقنية التعليم انعكاسات عدة تتمثل في الحاجة إلى تدريب المعلمين على الاستخدام الخلاق للتقنية مع الحذر من توسعها، والحفاظ على العلاقات الإنسانية ذات الأهمية؛ كما يشير بأن التقنية ليست علاج ناجح لكل المشكلات الاجتماعية والتربوية (لحلوحي وبوزيدي، أفريل 2020، ص182).

أما فيما يتعلق بإلغاء الفصل الدراسي الثالث كان ولابد وجوب إلغائه نتيجة غلق المدارس، وزيادة عدد المصابين، فمن هذا المنطلق وجب التحلي بالمسؤولية، وجعل سلامة التلميذ كأحد الأولويات متخذي القرار، بينما التدابير والإجراءات المرتبطة بشروط الانتقال؛ هنا وجب مناقشتها بحيث نطرح التساؤل الآتي:

– لماذا استدعى الأمر من الجهة الوصية تحديد معدلات تحت المتوسط للانتقال إلى السنة الدراسية اللاحقة؟

ومنه هذا القرار كان من المستحسن عدم اتخاذه؛ لأنه يضعف المنظومة التربوية من حيث المخرج التربوي بالنسبة لكفاءة التلميذ، إضافة إلى أن الكثير منهم نجحوا دون المستوى المطلوب رغم أن الانتقال والتدرج في التعليم يكون على أساس الجدارة، والاستحقاق من أجل تحقيق أقصى نوعية في المخرج التربوية، ودرجة عالية من حيث الكفاءة، فالتعليم يعتبر مدخل مهم باعتباره النقطة المركزية لتحقيق مؤشرات التنمية المستدامة لأي بلد، وفي هذا الصدد تشير اليونيسكو إلى ضرورة جودة التعليم من أجل التنمية المستدامة ما بعد 2015م (Schreiber & Siege, 2016, p23)، ومنه وجب اعتماد الفصل الأول، والثاني للسنة الدراسية دون المساس بمعدل القبول بحيث يتم إنقاذ السنة الدراسية من جهة، ومن جهة ثانية يكون الانتقال الدراسي بمختلف الأطوار التعليمية لصالح التلميذ المستحق.

بينما الإجراء المرتبط باحتواء كل قسم على عشرون (20) مقعد بيداغوجي كحد أقصى من الناحية العلمية والمنهجية مقبول تماما، لأن قلة العدد في كل صف دراسي يساعد الأستاذ على التحكم والضبط داخل القسم؛ كما يتيح له مراقبة ومتابعة التلاميذ من حيث مدى تمكنهم من اكتساب كفاية معرفية حول المادة المدرسة، إضافة إلى تجنب الاحتكاك لتفادي انتقال المرض وتحقيق مسافة الأمان المنصوص عليها في البروتوكول الصحي.

أما ضمن سياق ممارسة الفعل التربوي في خضم العلمية التعليمية التعلمية لواقع المدرسة الجزائرية نجد أن الأقسام المدرسية في مجملها تحوي ما بين (30) إلى (45) مقعد بيداغوجي من جهة، ومن جهة ثانية العديد من المدارس تعمل بنظام الدوامين نتيجة قلة عدد الأقسام، وهذا

ما تم ملاحظته ضمن واقعية الممارسة على مستوى بلدية مقرة بولاية المسيلة بالجزائر، ففي خضم هذا الطرح:

– كيف سيتم تدريس التلاميذ ضمن عشرون مقعد بيداغوجي في كل قسم؟

وهنا نشير إلى أن المدرسة الجزائرية تقبع في العديد من المشكلات من حيث البنية والفواعل المرتبطة بها، فاتخاذ القرار حولها في خضم ممارسات صحيحة يستوجب الدراية التامة بالظروف والمؤشرات الدلالية لواقعية المدرسة الجزائرية من جهة، ومكانة الأستاذ وخصوصية التلميذ من جهة ثانية.

03– التلميذ الجزائري ووضعه التعليمي بين التأييد، والمعارضة:

بداية يعبر الوضع التعليمي عن جملة المتغيرات، والمؤشرات الدلالية المنوطة بالسير الطبيعي للعملية التعليمية التعلمية التي تسمح للتلميذ تحصيل كفايته المعرفية من حيث الاستيعاب والفهم للمواد المدرسة، وممارستها ضمن تطبيقية المعرفة المتحصل عليها، حيث يتم تحقيق ذلك من خلال الحضور الفعلي للتلميذ، والتفاعل وجها لوجه مع الأستاذ الذي يعمل على توجيهه، بالإضافة إلى تصحيح مكتسباته المعرفية؛ كما يضبط ممارساته التربوية ضمن سياق الفعل التربوي، نهيك عن الإجابة حول مختلف القضايا، والانشغالات التي يطرحها التلميذ، فحسب نظرية **فيجوتسكي** الثقافية الاجتماعية أن الرفع من مستوى التعلم يكون بارتقاء بمستوى منطقة النمو المتقارب من خلال تطويع الأدوات التالية: "استخدام الوسائط و اللغة و التفاعل المشترك من خلال النشاط" (الهذلي، 2015، ص2007/34 ,Bodrova& leong)، فضمن الظرف الوبائي أصبحت كل هذه المؤشرات الدلالية للأدوات المذكورة أعلاه غير مسموح بها نتيجة غلق المؤسسات التربوية المترتبة عن الإجراءات، والتدابير الوقائية المتخذة من طرف الدولة الجزائرية لتفادي انتشار الوباء، وحصر أقل عدد ممكن من الإصابات من خلال تجسيد مفهوم التباعد الاجتماعي بين الأفراد وتطبيق الحجر الصحي المنزلي، وهذا الأخير ضمن أطر التلميذ الجزائري بين التأييد والمعارضة من خلال تحليل للواقع الاجتماعي الجزائري نجد أن المنطلقات الأولى للحجر الصحي المنزلي، وغلق المدارس ترتب عنه خوف اجتماعي من جهة، ومن جهة أخرى

الفرد الجزائري بين المصدق والمكذب لهذا الوباء، وبالنسبة للتلميذ بين المسرور والمقهور، حيث الأول تمثل سروره وفرحه في غلق المؤسسات التربوية، وعدم مزاولة الدراسة نتيجة ما يترتب عنها من تحضيرات للمواد المدرسة، وإنجاز الواجبات المدرسية المنزلية من حل للتمارين، وإنجاز البحوث الموكلة من طرف الأستاذ بالإضافة إلى مللهم من الدراسة وعدم الرغبة فيها، وبالتالي التفرغ للعب والاستمتاع، وهذا ما تم تبيانه من خلال مجمل المقابلات التي تمت مع بعض التلاميذ على مستوى مدارس بلدية مقرة بولاية المسيلة بالجزائر، حيث يرى **فروبل** بأن اللعب من أهم الوسائط التي تساعد الطفل على النمو (قناوي، 1993، ص46)،كما أسفرت نظرية النمو المعرفي عن أن اللعب يساعد على تنمية قدرات الطفل المعرفية، في حين نظرية النمو الاجتماعي تؤكد على أن اللعب الجماعي يتيح الفرصة لتنمية المهارات الاجتماعية للطفل (النمرسي، 2009، ص53)، وبالنسبة للتلميذ ضمن سياقه الطفولي، فإن اللعب يعبر عن المتعة، وتكوين علاقات الصداقة ضمن جماعة الأقران؛ لذا نجد التلميذ عند رجوعه من المدرسة مباشرة يتجه إلى اللعب مع رفقائه، وعليه غلق المدارس في ظل الظرف الوبائي يعطي مساحة، ووقت أكثر للعب بالنسبة للتلميذ خصوصا على المستوى الابتدائي والمتوسط، حيث أسفرت دراسة كل من بولحروف أمينة ورواق عبلة عن أن التلاميذ تغيرت تصوراتهم اتجاه المدرسة، واعتبروها مكان للترفيه وقضاء للوقت بالدرجة الأولى ثم في الأخير التعليم (بولحروف ورواق، ماي 2020، ص75)، في حين التلاميذ المقبلين على شهادة التعليم "الابتدائي . المتوسط . الثانوي" تجلت فرحتهم وتأييدهم في غلق المدارس، وما يترتب عنها من خفض للمواد المدرسة، وبالتالي تزيد من نسبة فرص النجاح باعتبار أن الفصل الثالث ملغى من جهة، ومن جهة أخرى يكون لهم الوقت الكافي للمراجعة والتحضير.

أما من حيث القهر تمثلت في تخوف التلاميذ من مصير العام الدراسي، وكذا ظروف تكملة الدروس، بالإضافة إلى إشكالية فهم، واستيعاب المواد التي تحتاج إلى دور الأستاذ فيها لتذليل الصعوبات التعلمية التعليمية للتلاميذ، وهذا ما أكدت عليه دراسة كل من **سعاد بن نجار** و**محمد حولة** ضمن سياق التداعيات النفسية للتلميذ في ظل الجائحة كوفيد – 19 خاصة المقبلين على

امتحان شهادة التعليم الثانوي "البكالوريا" من خلال زيادة حالات القلق، وما يتبعه من صداع وضعف التركيز مع قلة النوم والخوف من الفشل في اجتياز الامتحان(بن نجار وحولة، أغسطس 2021، ص853)، إضافة إلى دراسة **إيمان صدقة وعزّ الدين بشقة** التي كشفت عن أن تلاميذ الطور الابتدائي يعانون من مشاكل انفعالية وسلوكية في ظل الجائحة (صدقة وبشقة، جوان 2021، ص226)، وهنا وجب إعادة النظر في الممارسة المواطناتية المرتبطة بالوضع الراهن، فضمن هذا السياق قامت الدولة الوصية بفتح قناة تعليمية تساعد التلاميذ في فهم، واستيعاب الدروس ضمن أطر التعلم المنزلي لتكون كبديل تعويضي للأستاذ، فضمن مساقية التطبيع، والترقيع يتبادر لذهننا مشكلات عديدة تحيلنا إلى طرح سؤالين محوريين هما:

– هل التلميذ له استعداد مسبق للتكيف مع هذا النوع من التعليم " التعليم عن بعد"؟

– هل كل التلاميذ لهم الفرصة نفسها في التعليم الرقمي من حيث الوسائل المتاحة والظروف الملائمة؟

ومنه يمكن القول بأن التلميذ ليس استعداد لهذا النوع من التعليم باعتباره لم يحظى بتجربة مسبقة وهذا ما تم تبيانه في العنصر السابق، فإذا كان التلميذ في المدرسة مع وجود الأستاذ، وآليات الضبط التربوي يواجه العديد من الصعوبات التربوية من حيث الفهم والاستيعاب، بالإضافة إلى جملة المشاكل المشتت للانتباه والتركيز، فكيف سيكون حاله مع التلفزيون استنادا للقنوات التعليمية والوسائط التعليمية الرقمية باعتبار أن التلميذ لم يصل بعد إلى فهم آليات التعلم الذاتي والرقمنة؟

وبالتالي التلميذ في ظل عدم تمهيده لهذه الخطوة يكون معرض لصدمة الواقع؛ كما تجدر الإشارة إلى أن المدرسة الجزائرية مازالت تقبع في الأطر الكلاسيكية، نهيك عن جملة المشاكل التي تعاني منها والمتمثلة في:

أ . مشاكل ترتبط بالبناء من حيث الترميم وهندسة البناء.

ب.مشاكل تتعلق بالغلاف المالي للمدرسة الذي يحول دون تحقيق مختلف المستحقات الضرورية لها.

ت . مشاكل ترتبط بقلة الأقسام الدراسية وغياب بعض المرافق الضرورية كالمطعم وغرفة التخزين وحجرة خاصة لاستراحة الأساتذة خصوصا على المستوى الابتدائي.

ث . مشكل ترتبط بالجوانب البيداغوجية من حيث الحجم الساعي غير الكافي للمواد المنتهجة، إضافة إلى كثرة عدد التلاميذ، وهذا ما أشار إليه العديد من الأساتذة في الميدان ضمن مجال بلدية مقرة بولاية المسيلة بالجزائر، وما تم تأكيده من خلال ملاحظتنا الإمبريقية لبعض المدارس الابتدائية ببلدية مقرة التابعة لولاية المسيلة بالجزائر.

فضمن الطرح أعلاه نحاول توضيح مجمل المشاكل التي تعاني منها المدرسة الجزائرية من خلال المخطط التمثيلي أدناه:

الشكل (1): مخطط Smart Art شعاعي متشعب يوضح أبعاد مشاكل المدرسة الجزائرية.

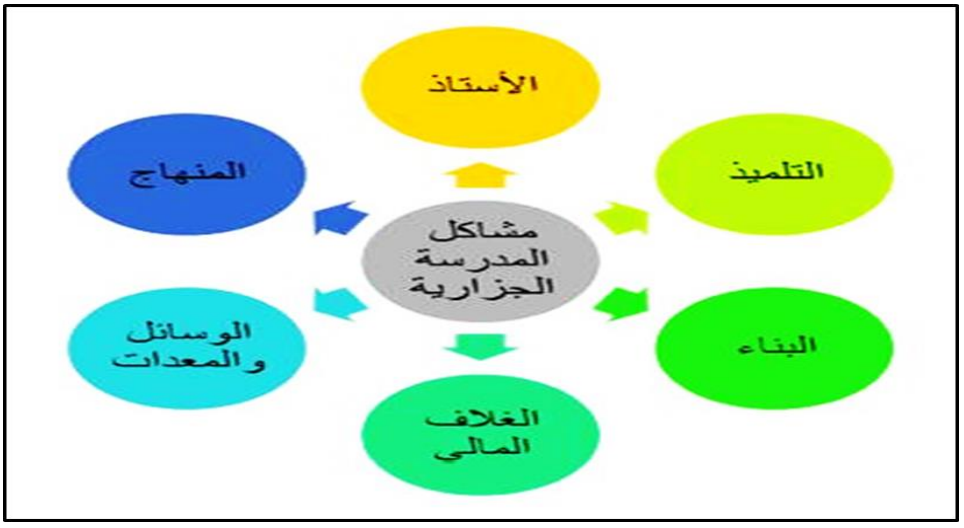

المصدر: من إعداد الباحث.

فمن خلال المخطط أعلاه نلاحظ أبعاد مشاكل المدرسة الجزائرية التي تعاني منها من خلال جملة المؤشرات الدلالية المتمثلة في:

أ– الأستاذ من حيث الظروف الاجتماعية والمهام البيداغوجية، فهناك أساتذة ممن يعانون من عدم توفر لسكن وظيفي قريب من محل العمل خصوصا على مستوى المناطق النائية وصعوبة التنقل

فيها، أضف إلى ذلك ضعف مستوى الأداء وما يتبعه من إشكالية التحكم والضبط الصفي في ظل العدد الكبير للتلاميذ.

ب- التلميذ من خلال مستوى القدرات العقلية وتدني مستوى الاستيعاب لديهم في خضم كثافة المنهج الدراسي وصعوبة المتابعة الأستاذية لهم خاصة بالنسبة للتلاميذ ذوي أسر غير متعلمة، وهذا يحول دون استفادة التلميذ للمتابعة الوالدية له ضمن سياق التعلم المنزلي.

ت- المنهاج الدراسي وما يتبعه من حجم ساعي وتوزيعه على مدار السنة الدراسية، وما يرتبط بالجوانب المعرفية المتضمنة في المناهج الدراسية التي قد يتعذر للتلميذ فهمها واستيعابها من الناحية التنظيرية والممارسة الواقعية بحسب البيئات التعليمية والاجتماعية المتواجد فيها.

ث- الوسائل والمعدات، فهناك بعض المدارس التي لا تملك الوسائل التعليمية التي تمكن الأستاذ من مساعدته في توضيح البنية المعرفية المرتبطة بفحوى المنهاج الدراسي، وما يتعلق بالمعدات المرتبطة بالبيئة الفيزيقية للمدرسة من حيث توفر المدفئة ووسائل التهوية ...خصوصا على مستوى المناطق الريفية النائية التي فيها المدرسة تعاني بصمت.

ج-البناء من حيث الهيكلة، وما يتعلق بالترميم والتصميم، وتوفر المرافق اللازمة ضمن وجودية المدرسة كمؤسسة تربوية تعليمية، حيث هناك مدارس لا يوجد فيها مطعم أو مساحة للعب أو قلة الأقسام فيها.

ح-الغلاف المالي بحيث يحول دون تحقيق المدرسة لأدنى ضروريات وجودها وتلبية احتياجاتها من جهة، ومن جهة أخرى أن الغلاف المالي تابع لوزارة الداخلية والجماعات المحلية، وليس للجهة الوصية للتربية والتعليم.

حيث نلاحظ من خلال الطرح أعلاه أن المدرسة الجزائرية تعاني من مشاكل عدة، وهذا ما أسفر عنه **عبد الناصر سناني** في قوله: أن "واقع المدرسة الجزائرية ما زال يشعرنا بأنها ما زال أمامها الكثير من التحديات، وهي بحاجة شبه مستمرة إلى التطوير والتجديد" (سناني، ماي 2016، ص264).

04- التلميذ الجزائري، ومسألة التلقي للمنهاج التربوي:

بداية يعتبر المنهاج وعاء تكاملي يحوي مختلف المعارف والاتجاهات، بالإضافة إلى جملة الممارسات التي تعكس توجهات المجتمع وخصوصياته، حيث يتمثل المنهاج التربوي في مختلف المعارف التي يتلقاها التلميذ ضمن السياق المدرسي في خضم العملية التعليمية التعلمية الموزع حسب المواد الدراسية بتدرج سنوي ضمن كل طور تعليمي بحيث يعتبر الأستاذ الملقن والموجه لمحتوى المنهاج التربوي بالنسبة للتلميذ، وهذا الأخير محور العلمية التعليمية التعلمية، فضمن أطر وباء كوفيد– 19، وما ترتب عنه من غلق لمختلف المؤسسات التربوية، وإجراءات الحجر الصحي المنزلي استوجب التوقف عند عتبة الفصل الثاني، وإلغاء الفصل الثالث بالنسبة للمدرسة الجزائرية، فضمن هذا الإجراء اكتفى التلميذ بتلقي المستوى الأول والثاني للمنهاج التربوي المرتبط بالسنة الدراسية، بينما المستوى الأخير للمنهاج التربوي لم يتم تلقيه من طرف التلميذ، حيث أسفرت دراسة **جلول قوادري** وآخرون حول اتجاهات التلاميذ نحو التعليم في ظل الجائحة باعتبارها تجربة جديدة عليهم مع ضعف الإمكانيات وغياب الجانب التشاركي في العملية التعليمية التعلمية (قوادري وآخرون، 2021، ص 49 – 50)الأمر الذي يطرح مشكلات عديدة على مستوى تحقيق الأهداف التعليمية التعلمية ضمن سياق المنهاج التربوي بحسب كل مادة، وكفاية التلميذ فيها، هذه الأخيرة التي سيتم معالجتها من خلال العنصر اللاحق.

05– التلميذ الجزائري، وإشكالية الكفاية المعرفية للمستوى الدراسي المنجز:

تعد الكفاية المعرفية للمستوى الدراسي المنجز عن تمكن التلميذ من توظيف المعارف المحصلة ضمن وضعية حل مشكل (وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 2013، ص9)، فعند النظر في النتائج الختامية لكل مستوى دراسي معين استوجب تحقيق كفاية معرفية منجزة من طرف التلميذ تحاكي الأهداف التربوية، والتعليمية التعلمية المراد تحقيقها في المستوى المطلوب بحسب كل مادة دراسية، حيث يتحقق عند التلميذ الاستيعاب، والفهم بشقيه المنطوق، والمكتوب للمواد المدرسة الذي يعكس الكفاية المعرفية بشقيها النظري والتطبيقي، ففي ظل وبائية كوفيد –19 تأثرت الكفاية المعرفية للتلميذ خصوصا بعد غلق المؤسسات التربوية التي ترتب عنها إلغاء الفصل الثالث وعدم تكملة المنهاج الدراسي، وبالتالي الكفاية المعرفية المرتبطة به لم يتم تحقيقها

من طرف التلميذ مما قد يواجه صعوبات في تحقيق كفاية معرفية بالنسبة للسنة اللاحقة، وهذا يؤثر سلبا من حيث اكتساب مختلف المهارات، والقدرات بالنسبة التلميذ.

06- التلميذ الجزائري، ومحنة التقويم التربوي:

تشير عملية التقويم التربوي إلى جملة السياقات، والعمليات التقويمية المبنية على قواعد علمية، ومنهجية مرتبطة بالعملية التربوية ككل، فضمن تقويمية التلميذ يأخذ منحنيين هما:

أ- تقويم جزئي مرتبط بالمادة الدراسية.

ب- تقويم كلي مرتبط بكل المواد الدراسية ضمن عملية التقويم السنوي.

فكلاهما يخضع لشروط وإجراءات منصوص عليها من طرف الجهة الوصية عن التربية والتعليم، وهذا ما نص عليه المنشور رقم 2039. 05 مؤرخ في 13 مارس 2005م، المتعلق بإصلاح نظام التقويم التربوي (وزارة التربية الوطنية "مديرية التقويم والتوجيه والاتصال،" 2005، ص4)، بالإضافة إلى كل من المنشور رقم 26. 05 المؤرخ في 15 مارس 2005م، المتعلق بإجراءات تقويم أعمال التلاميذ (وزارة التربية الوطنية "مديرية التقويم والتوجيه والاتصال،" 2005، ص9)، والمنشور رقم 42. 05 المؤرخ في 27 مارس 2005م المرتبط بتوضيح تطبيق أحكام المناشير الخاصة بالتقويم التربوي (وزارة التربية الوطنية "مديرية التقويم والتوجيه والاتصال،" 2005، ص27)، وعلى هذا الأساس تتحدد معايير، وإجراءات التقويم بالنسبة للتلاميذ على مستوى كل الأطوار التعليمية، فضمن سياق محنة التقويم المترتبة عن الظرف الوبائي التي استوجبت تعديلات جزئية ضمن عملية التقويم بالنسبة للتلاميذ خاصة بعد قرار تحديد معدل الانتقال، والقبول على المستوى الابتدائي بـ 4.5 من 10، والمتوسط بمعدل 9 من 20؛ هذا الأمر الذي يدفعنا إلى النظر في مدي مصداقية تقويم التلاميذ لكفاياتهم المعرفية المحصلة التي توجت بنسب نجاح مرتفعة نسبيا بمختلف الأطوار التعليمية التي سيترتب عنها مشكلات عديدة للسنة اللاحقة من حيث جودة المخرج التربوي، وتوفير المقاعد البيداغوجية المنوطة بالناجحين على مستوى المؤسسات التربوية التعليمية المستضيفة، وما يترتب عنه من اكتظاظ على مستوى كل من المؤسسة التربوية والقسم معا.

07- التلميذ الجزائري، وإشكالية المخرج التربوي:

تعتبر مخرجات التعليم هي نتاج عملية مخطط لها، ومعدة مسبقا من خلال المدخلات الأولية التي تتمثل في التلميذ باعتباره رجل الغد يعبر عن مؤهل يتم الاستفادة منه لاحقا، فإذا تكلمنا على المستوى الابتدائي، والمتوسط والثانوي، فإن المخرج التربوي التعليمي يتمثل في مدى حصول التلميذ على الكفاية التعليمية التعلمية المعرفية للمستوى المطلوب الذي يؤهله للمستويات التعليمية اللاحقة، فضمن الظرف الوبائي تأثرت المستويات التعليمية للتلاميذ من حيث كفايتهم للمستوى المطلوب من جهة، ومن جهة ثانية قرارات الجهة الوصية للتربية والتعليم حول معايير، وإجراءات الانتقال بالنسبة للتلاميذ لإنقاذ السنة الدراسية، وهنا وجب إعادة النظر في الممارسات المنوطة بالإجراءات المقررة مما يجعلنا نطرح التساؤلات التالية:

- ما مصير التلميذ في المستوى التعليمي اللاحق؟
- هل عدم كفاية التلميذ للمستوى التعليمي السابق سيؤثر سلبا في المستويات التعليمية اللاحقة؟
- كيف سيتعامل الطاقم البيداغوجي للهيئة التدريسية مع الصعوبات التي ستواجه التلميذ في المستوى اللاحق؟
- هل القرارات المنبثقة عن الجهات الوصية لإنقاذ السنة الدراسية كانت مدروسة بالفعل أو أنها كانت على حساب التلميذ باعتباره مخرج تربوي؟

فضمن جملة الأسئلة المقدمة أعلاه نجد أن التلميذ الجزائري تتمحور حوله مجموعة من التمشكلات التي استوجب طرحها من حيث إشكالية الكفاية المعرفية للتلميذ ضمن المستوى التعليمي المطلوب "ابتدائي . متوسط . ثانوي،" إضافة إلى مصيره في المستويات اللاحقة باعتبار أن المستويات التعليمية سلسلة متكاملة البنية والوظيفة، فأي خلل يحدث في مستوى معين تتأثر به المستويات الأخرى، فمن الناحية الاستشرافية لواقع مدرسة الغد يتم طرح عدة إشكالات من الناحية البيداغوجية، والكفاية التعليمية التعلمية وهذا ما أسفرت عنه دراسة **جلول قوادري** وآخرون حول اتجاهات التلاميذ نحو التعليم في ظل الجائحة باعتبارها تجربة جديدة عليهم مع ضعف الإمكانيات وغياب الجانب التشاركي في العملية التعليمية التعلمية (قوادري وآخرون، 2021، ص

49 – 50)، فعلى سبيل المثال إذا تكلمنا عن المستوى الابتدائي نخص بالذكر تلاميذ السنة الأولى باعتبار أنهم لم يتحصلوا على كفاية معرفية تنظيرية، وتطبيقية من حيث تعلم الحروف وتركيب الجمل والقراءة والكتابة، بالتالي الأستاذ في السنة اللاحقة لهم يكون محل ضغط كبير بين تكملة الكفاية المعرفية للسنة السابقة من جهة، ومن جهة ثانية تمكين التلاميذ من تحصيل كفاية معرفية للسنة الآنية أي السنة الثانية ابتدائي، إضافة إلى مسألة تقليص ساعات التدريس بحكم العمل بطريقة التناوب حسب الأفواج نتيجة حصر عشرون (20)مقعدا بيداغوجيا في كل قسم تفاديا للاحتكاك لتقليل من عدد الإصابات في ظل وباء كوفيد – 19 حسب التدابير الوقائية المنصوص عليها من طرف الجهات الوصية للتعليم، وهذا الأمر يستوجب العمل بطريقة الأفواج بسبب العدد الكبير للتلاميذ مقابل عدد الأقسام القليل المحتوى في كل مدرسة من جهة إذا تكلمنا عن السنوات الختامية لكل مرحلة تعليمية " ابتدائي . متوسط . ثانوي" باعتبارهم مخرجات تربوية بحسب كل مستوى ومنه:

– كيف سيكون مصير التلميذ في المرحلة التعليمية اللاحقة؟

نهيك عن إشكالية التوجيه فيما يتعلق بالمرحلة المتوسطة، والثانوية أي مخرج سنة أولى ثانوي، والسنة الأولى جامعي خصوصا في ظل انخفاض معدل القبول " 20/9" من جهة، والعدد الكبير للناجحين من جهة أخرى، بالإضافة إلى أن هناك تخصصات مرتبطة بعدد محدد من المقاعد البيداغوجية، وكذا معدل القبول بحيث غالبا ما يكون مرتفعا وحسب الطلب، وهنا نكون أمام مشكلة توجيه التلاميذ ذوي المعدلات المنخفضة، فضمن مساقية الترقيع والتطبيع يجعلنا نقف عند مقتضيات الجودة التربوية، ومعايير الانتقال والانتقاء، هذا الأخير الذي يجعلنا نطرح التساؤل الآتي:

– هل التعليم في الجزائر ضمن سياق المخرجات يتسم بجودة النوعية أو أنه مجرد كم معبر عن عدد كبير من المخرجات؟

بمعنى جودة التعليم، والقول إننا تداركنا الأزمة ضمن السياق التربوي مرتكز على نوعية المخرج أو الكم الهائل من المخرجات، فهذا يجعلنا نبحث في دلالات الأرقام التي تعبر عن المخرجات

التربوية من جهة، وما يترتب عنها ضمن سياق سوق العمل من جهة ثانية، حيث يسفر **بن يطو بن عمران** عن عدة مشاكل تعاني منها المدرسة من بينها الاهتمام بالكم على حساب النوع، وهذا مخالف لما نصت عليه المادة (04) من القانون التوجيهي للتربية الوطنية باعتبار أن المدرسة تضمن تعليم ذي نوعية (بن يطو، أكتوبر 2020، ص72).

08- خاتمة:

من خلال ما تم التقدم به ضمن ورقتنا البحثية الموسومة بـ " التلميذ الجزائري بين الترقيع والتطبيع في ظل وباء كوفيد – 19" نجد أن مختلف التدابير، والإجراءات المنوطة بالظرف الوبائي المتعلقة بالمدرسة الجزائرية عامة، والتلميذ خاصة يترتب عنها مشكلات عديدة من حيث الوضعية التعليمية للبلاد وجودة المخرج التربوي ومصداقية تقويمه، بالإضافة إلى كيفية سير العملية البيداغوجية للسنة اللاحقة وقدرة تحمل المدرسة الجزائرية من حيث الوسائل المادية والموارد البشرية، وما يتبعها من أعباء الناجمة عن مخلفات السنة الدراسية في ظل الظرف الوبائي، كما نشير إلى وجوب إعادة النظر في السياسات التعليمية للبلاد؛ لأن التعليم فوق كل الاعتبارات والظروف وجب التركيز عليه، واعتماد تدابير وإجراءات مدروسة بعمق، ومخطط لها مسبقا لنهوض بجودة التعليم باعتباره العصب المركزي لمختلف أنظمة المجتمع، فهو الدعامة الأساسية لنهوض برفاه المجتمع، وتحقيق مؤشرات التنمية المستدامة خصوصا في ظل التنافس الدولي على معايير السلطة والنفوذ، فلا يكون هذا إلا من خلال نظام تعليمي قويم يحتكم لأقصى معايير الجودة ضمن تبني آليات صحيحة في خضم المنظومة التربوية.

09- قائمة المراجع:

1.الجريدة الرسمية (30 يونيو 2020)، مرسوم تنفيذي رقم 20 . 168 المؤرخ في 7 ذي القعدة عام 1441 هـ الموافق لـ 29 يونيو 2020م يتضمن تمديد الحجر الجزئي المنزلي وتدعيم تدابير نظام الوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيدا – 19) ومكافحته، العدد 38، السنة السابعة والخمسون، الجزائر: المطبعة الرسمية.

2.الجريدة الرسمية (24 مارس 2020)، مرسوم تنفيذي رقم 20 . 70 المؤرخ في 29 رجب عام 1441 هـ الموافق لـ 24 مارس 2020م، يحدد تدابير تكميلية للوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيدا – 19) ومكافحته، العدد 16، السنة السابعة والخمسون، الجزائر: المطبعة الرسمية.

3.الهذلي، إسراء عاطي محمد (2015)، فاعلية الرسوم المتحركة والتفاعل المباشر في تنمية مفاهيم الأشكال الهندسية وفق نظرية فيجوتسكي الثقافية الاجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة، مجلة الطفولة العربية، تصدر عن الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية بالكويت، العدد الثالث والستون.

4.النمرسي، جيهان محمود حسن (2009)، سيكولوجية طفل الروضة، الإسكندرية – مصر: دار وفاء لدنيا الطباعة والنشر، الطبعة الأولى.

5.بولحروف، أمينة ورواق، عبلة. (ماي 2020). تصورات تلاميذ الثانوية لمكانة المدرسة. مجلة كراريس –***LAPSI***–. سنوية تصدر عن مخبر السيرورات الاجتماعية والمؤسساتية بجامعة عبد الحميد مهري بقسنطينة – الجزائر. المجلد 15. العدد 1. ص61 – 76.

6.بورنان، يونس (21/ 10/ 2020)، بعد إنهاء الدراسة بسبب كورونا.. نجاحات بـ "الجملة" لتلاميذ الجزائر، العين الإخبارية، تم النشر يوم 16/ 5/ 2020م على الساعة 5:25 بتوقيت أبو ظبي، تم الاسترداد من الموقع:

.https://al-ain.com/article/algeria-school-year-covid19-study-success

7.بن نجار، سعاد وحولة، محمد (أغسطس 2021)، أهمية مهارات ما وراء المعرفة في التحضير النفسي والمعرفي للتلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا خلال جائحة كورونا، مجلة دراسات نفسية وتربوية، نصف سنوية تصدر عن جامعة قاصدي مرباح بـ ورقلة – الجزائر، المجلد 14، العدد 2، ص850 – 866.

8.بن يطو، بن عمران (أكتوبر 2020)، المشاكل التعليمية والبيداغوجية التي تعاني منها المدرسة الابتدائية، مجلة المجتمع والرياضة، نصف سنوية تصدر عن جامعة الوادي بالجزائر، المجلد 3، العدد 2، ص101 – 115.

9.جهلان، قاسم (23/ 1/ 2021)، قاسم جهلان: استضافة في برنامج ضيف الصباح، القناة الأولى، الإذاعة الجزائرية، تم البث يوم 2020/8/23م على الساعة 9:58 صباحا، تم الاسترداد من الموقع: https://www.radioalgerie.dz

10.واجعوط، محمد (21/ 10/ 2020)، تحديد معدلات الانتقال في الأطوار التعليمية الثلاث، الإذاعة الجزائرية، تم البث يوم 2020/5/11م على الساعة 1:04 مساءا، تم الاسترداد من الموقع: https://www.radioalgerie.dz.

11.وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (2013)، برنامج محو الأمية بالمساجد "برنامج محو الأمية بواسطة التلفاز والإنترنيت (المنهاج التربوي المستويان الأول والثاني)،"المملكة المغربية: الكتابة العامة – مديرية التعليم العتيق – قسم محو الأمية.

12.وزارة التربية الوطنية " مديرية التقويم والتوجيه والاتصال" (أفريل 2005)، المنشور رقم 2039. 05 مؤرخ في 13 مارس 2005م يتعلق بإصلاح نظام التقويم التربوي، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، العدد .488

13.وزارة التربية الوطنية " مديرية التقويم والتوجيه والاتصال" (أفريل 2005)، منشور رقم 42. 05 مؤرخ في 27 مارس 2005م يتعلق بتوضيحات بشأن تطبيق أحكام المناشير الخاصة بالتقويم التربوي، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، العدد .488

14.وزارة التربية الوطنية " مديرية التقويم والتوجيه والاتصال" (أفريل 2005)، منشور رقم 26. 05 مؤرخ في 15 مارس 2005م يتعلق بإجراءات تقويم أعمال التلاميذ وتنظيمه، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، العدد .488

15.لحلوحي، لحسن وبوزيدي، شهرزاد (أفريل 2020)، واقع التعليم الإلكتروني في الدول العربية "نموذج مشروع المدرسة الذكية في بعض الدول،" مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال"، نصف سنوية تصدر عن جامعة محمد خيدر بـ بسكرة – الجزائر، المجلد 9، العدد 1، ص168 – 185.

16.منظمة الصحة العالمية، المكتب الإقليمي للشرق المتوسط (5/ 3/ 2020)، دليل توعوي صحي شامل حول فيروس كورونا المستجد ***Covida – 19***"عمان . الأردن: الأونروا . ***unrwa***، النسخة الأولى.

17.قوادري، جلول وآخرون (نوفمبر 2021)، اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، مجلة تنمية الموارد البشرية، عدد خاص – الجزء الثاني، نصف سنوية تصدر عن وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية بـ جامعة سطيف – الجزائر، المجلد 16، العدد 3، ص34 – 56.

18.قناوي، هدى محمد (1993)، الطفل ورياض الأطفال، القاهرة، مصر: المكتبة الأنجلو مصرية.

19.قندولي، كريم (20/ 10/ 2020)، تقرير إخباري حول التربية والتعليم " الجزائر تقدم دروسا عن بعد للطلاب عبر التلفزيون،" منشور على قناة الغد بتاريخ 15 /2020/4م، تم الاسترداد من: https://www.youtube.com.

20.سناني، عبد الناصر (ماي 2016)، المدرسة وجهود الإصلاح التربوي في الجزائر "ما مدى مساهمة ثقافات المدرسة في بلورة عملية الإصلاح،" مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، فصلية تصدر عن مركز الحكمة للبحوث والدراسات بالجزائر، المجلد 4، العدد 7، ص257 . 271.

21.صدقة، إيمان وبشقة عزّ الدين (جوان 2021)، المشكلات السلوكية والانفعالية لدى تلاميذ الطور الابتدائي من وجهة نظر الأولياء في ظل الحجر الصحي المتزامن مع جائحة كورونا "دراسة ميدانية،" مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، نصف سنوية تصدر عن جامعة الوادي بالجزائر، المجلد 4، العدد 1، ص2013 – 229.

22.Bodrova, E & leong, D-j (2007), tools of the mind "the Vygotskian approach to early childhood education," new jersey - the united states of America: Pearson prentice hall - Pearson education– inc, second edition.

23.*Schreiber*, J-R & Siege, H (2016), Curriculum Framework "Education for Sustainable Development," Berlin - Germany: Translation of the

German edition by Thomas Stukenberg - Engagement Global gGmbH, Bonn,2nd edition.